

مستوى أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطالب الجامعي

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي -

The level of moral intelligence among university students - a field study on creativity from Oum El Bouaghi University-

ط. د زينة ألبوش¹ ، أ.د وسيلة زروالي²

¹ محبر الأروغونوميا والدراسات التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية-جامعة أم البواقي - (الجزائر)، elbouche.zina@univ-oeb.dz

² محبر الأروغونوميا والدراسات التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية-جامعة أم البواقي - (الجزائر)، zeroualiwassila@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2024-02-06؛ تاريخ القبول: 2024-05-22؛ تاريخ النشر: 2024-07-30

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي. حيث اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، وقدرت عينة الدراسة ب (123) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثتان). أسفرت نتائج الدراسة على أن طلبة جامعة أم البواقي يمتلكون مستويات مرتفعة على كل أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: أبعاد؛ الذكاء الأخلاقي؛ الطالب الجامعي.

Abstract: The study aimed to reveal the level of dimensions of moral intelligence among students at Oum El Bouaghi University. The researchers followed the descriptive approach, and the study sample was estimated at (123) male and female students to whom the moral intelligence scale was applied (prepared by the researchers). The results of the study showed that students at Oum El Bouaghi University have high levels on all dimensions of the moral intelligence scale.

Keywords: Dimensions; Moral intelligence; University student.

I- تمهيد :

تشكل المباحث الأخلاقية أبرز المباحث التي شغلت الفكر الإنساني إلى يومنا هذا ذلك أن البحث في الأخلاق هو الإجابة عن سؤال كيف يمكن للإنسان أن يكون إنساناً؟ (واعر، 2022).

إذ يعد التفكير الأخلاقي أهم جوانب النمو الإنساني إذ لها تأثير بارز على سلوك الفرد في مجتمعه حيث أن التفكير الأخلاقي له علاقة بالتغيرات العقلية والعمرية ويختلف من مرحلة عمرية لأخرى، ويتأثر بالتجارب التي يعيشها الفرد في حياته والخبرات التي يمر بها من خلال احتكاكه مع الآخرين (كتيلة، وخلادي، 2017)، ولعل أهم مرحلة في حياة الفرد هي مرحلة الشباب كالتالي الجامعي ففيها ينتقل من مرحلة عمرية حساسة جدا آلا وهي المراهقة إلى مرحلة عمرية يتأهل فيها لكي يكون مسؤولاً مستقلاً بذاته فهو يتهيأ ليصبح رب أسرة ويخرج لعالم الشغل.

وتكمن أهمية الذكاء الأخلاقي في تعليم الفرد كيف يفكر ويتصرف بشكل صحيح وتعليمه مهارات حياتية مهمة، وحمايته من المؤثرات السلبية، وتنشئته كمواطن صالح وإرشاده نحو السلوك الطيب. كما أن الذكاء الأخلاقي يتغلغل داخل الذكاءات المختلفة ليقوم بعملية ضبط لتلك الذكاءات، فمن يمتلك الذكاء اللغوي مثلاً يحتاج إلى ذكاء أخلاقي ليهذب عباراته، ومن يمتلك ذكاء حركي رياضي يحتاج إلى ذكاء أخلاقي حتى لا يوظف ذكاؤه الحركي في العنف والعدوان، والذكاء الموسيقي يلزمه ذكاء أخلاقي كذلك لإنتاج فن راقى بعيداً عن الأعمال الهابطة المنتشرة اليوم وهذا ما دفع الباحثون الحاليين بالاهتمام بموضوع الذكاء الأخلاقي (خدوسي، وآخرون، 2020). وهذا ما حدا بنا إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطالب الجامعي ونحاول الإجابة على التساؤل التالي :

ما مستوى أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي؟

1. فرضيات الدراسة:**1.1 الفرضية العامة:**

مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط

2.1 الفرضيات الجزئية:

- 1- مستوى التعاطف لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 2- مستوى الضمير لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 3- مستوى الرقابة الذاتية لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 4- مستوى الاحترام لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 5- مستوى العطف لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 6- مستوى التسامح لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 7- مستوى العدالة لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن درجة أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) لدى طلبة جامعة أم البواقي.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- 1) إثراء التراث التربوي الإرشادي في مجال الذكاء الأخلاقي .
- 2) قد تساهم نتائج هذه الدراسة في بناء وتصميم برامج إرشادية وتنفيذها في المدارس والجامعات بهدف الوقاية من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية لديهم.

4. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Ibrahim et al, 2016) إلى الكشف عن الفروق بين درجات الطلاب في كلية التربية بجامعة سوهاج ودرجات الطلبة في كلية التربية بجامعة سطاتم بن عبد العزيز على مقياس الذكاء الأخلاقي. طبق الباحثون مقياس الذكاء الأخلاقي على (426) طالبة أشارت النتائج أن متوسط الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية بجامعة سوهاج كان معتدلاً ما عدا بعد التعاطف كان عالياً ، بينما كان متوسط الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب في كلية التربية بجامعة سطاتم بن عبد العزيز كان متوسطاً ما عدا بعد التسامح جاء عالياً وكذا وجود فروق بين درجات طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج ودرجات الطلاب في كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في بعد التعاطف لصالح طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.

وأجرى (Khosravianiet et al, 2017) دراسة هدفت إلى قياس الذكاء الأخلاقي للممرضات العاملات، وتكونت عينة الدراسة على (176) ممرضاً وممرضة في مستشفيات في مدينة أراك. تم استخدام استبيان الذكاء الأخلاقي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لم يكن هناك ارتباط معنوي بين الذكاء الأخلاقي والخصائص الديموغرافية للمبحوثين من أفراد العينة.

وأجرى (Naser et al, 2017) بحث غايته معرفة مستوى الذكاء الأخلاقي وارتباطه بالقدرة على تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة. كان قوام العينة (112) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية طبق عليهم استبيان (الذكاء الأخلاقي، القدرة على تحمل المسؤولية. أسفرت النتائج أن درجة الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة كانت مرتفعة، بينما كانت درجة القدرة على تحمل المسؤولية متوسطة. ويوجد ارتباط بين القدرة على تحمل المسؤولية والذكاء الأخلاقي.

وسعى (Baridaet et al, 2019) إلى تحسين الذكاء الأخلاقي من خلال تطوير نموذج لتقنيات الإدارة الذاتية للإرشاد الجماعي ، قدرت عينة الدراسة ب (5) طلاب لديهم أدنى مستوى للذكاء الأخلاقي من طلاب SPM Negeri 15 Yogyakarta، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس للذكاء الأخلاقي، أسفرت نتائج الدراسة أن النموذج المطور فعال في تحسين الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة.

1.4 مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في مجال الذكاء الأخلاقي أمكن استخلاص ما يلي:

- 1) ارتباط ارتفاع الذكاء الأخلاقي بانخفاض في الانحرافات السلوكية، وأنه يمكن تنمية الخصال الإيجابية من خلال برامج الذكاء الأخلاقي الإرشادية.
- 2) اتفقت الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الأخلاقي، لكنها اختلفت في تقدير مستواه ما بين المعتدل والمرتفع، وإن كان أغلبها أتفق على أنه معتدل.

3) استخدمت معظم الدراسات السابقة مقياس أعد من قبل الباحثين؛ وقد اتبعت الباحثتان هذا الإجراء.

4) استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة، وكذا ضبط فرضياتها، وتحديد منهج البحث وكيفية بناء أداة الدراسة المتمثلة في "مقياس الذكاء الأخلاقي" وصياغة فقراته، كما ستعتمد الباحثتان على هذه الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 **الذكاء الأخلاقي:** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال إجابته على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي يضم (46) بند موزعة على (07) أبعاد.

2.5 أبعاد الذكاء الأخلاقي :

- التعاطف Empathy: إمكانية فهم مشاعر الآخرين.
- الضمير Conscience: القدرة على التمييز بين الصح والخطأ.
- الرقابة الذاتية Self-Control: قدرة الفرد على تنظيم ذاته ومقاومة شهواته
- الاحترام Respectation: القدرة على عدم معاملة الآخرين بتعصب وتقديرهم.
- العطف Kindness: الاهتمام بمشاعر الآخرين والسعي لإسعادهم.
- التسامح Tolerance: العفو عن إساءة الآخرين.
- العدالة Fairness: معاملة الآخرين بإنصاف.

3.5 **الطالب الجامعي:** هو الطالب الذي نال على شهادة البكالوريا ويدرس بأحد كليات الجامعة.

II - الطريقة والأدوات :

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المشكلة.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة أم البواقي. أما عينة الدراسة فتكونت من (123) طالب وطالبة من جامعة أم البواقي

3. أداة الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات في مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة "جامعة أم البواقي" من إعداد الباحثتان تكون من (46) بند موزع

على (07) سبعة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: التعاطف يتكون من 8 بنود.
- البعد الثاني: الضمير يتكون من 5 بنود.

- البعد الثالث: الرقابة الذاتية يتكون من 5 بنود.
 - البعد الرابع: الاحترام يتكون من 7 بنود.
 - البعد الخامس: العطف يتكون من 10 بنود.
 - البعد السادس: التسامح يتكون من 4 بنود.
 - البعد السابع: العدالة يتكون من 7 بنود.
4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.4 الصدق:

- صدق المقارنة الطرفية: من خلال حساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية الاختبار التائي (T test) بين من يمثلون الإرباعي الأعلى ومن يمثلون الإرباعي الأدنى. قد لجأت الباحثتان إلى ترتيب أوراق الطلبة تنازليا حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثم أخذت علامات (10) طالبا لتمثل الفئة العليا (مجموعة المستوى المرتفع للذكاء الأخلاقي) و(10) طالبا لتمثل الفئة الدنيا (مجموعة المستوى المنخفض للذكاء الأخلاقي). وهذا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.27) وقد جاءت "ت" ودلالاتها الإحصائية كما في الجدول التالي:

الجدول (1): يوضح نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض للذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

| مستوى الدلالة | د ح | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ن | |
|---------------|-----|----------|-------------------|-----------------|----|-----------------|
| 0.001 | 18 | 10.289 | 5.26624 | 207.8000 | 10 | المستوى المرتفع |
| | | | 13.51707 | 160.6000 | 10 | المستوى المنخفض |

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيا، مما يدل على أن للمقياس القدرة على التمييز بين المستوى المرتفع للذكاء الأخلاقي والمستوى المنخفض.

2.4 الثبات:

- التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس الفردي والزوجي القيمة $r = (0.797)$ ليصبح معامل الثبات أو الاتساق بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان-براون (0.887) .
- حساب تباين درجات المقياس:

حيث قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول:

الجدول(2): ثبات أداة الدراسة

| معامل الثبات ألفا كرونباخ | عدد البنود | مقياس الذكاء الأخلاقي |
|---------------------------|------------|-----------------------|
| 0.733 | 46 | |

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من خلال ملاحظة الجدول يتضح أنه بلغ معامل ألفا كرونباخ القيمة (0.733) . مما يدل على الثبات المرتفع لأداة الدراسة.

وتشير إلى القيمتان (0.733) و (0.887) إلى الدرجة المرضية والعالية من الثبات التي يتمتع بها المقياس.

- ولأن المقياس المستخدم في بناء أداة الدراسة هو مقياس سلم ليكرت الخماسي وتمت ترجمة درجاته كما يلي:

بعد أن قمنا بتحديد مجالات المستويات تبعا لحمسة بدائل أوزانها كالتالي:

دائما(05)، غالباً(04)، أحياناً (03)، نادراً (02)، أبداً(01) في حالة ما إذا كانت العبارات موجبة، أما في حالة ما إذا كانت العبارات سالبة تعطى أبداً(05)، نادراً(04)، أحياناً(03)، غالباً(02)، دائماً(01).

ولتفسير النتائج تم تصنيف النتائج لـ 05 مستويات وفق المعادلة التالية:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة لفئات الإجابة} - \text{أصغر قيمة لفئات الإجابة} \quad 4 = 5 - 1$$

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى} / \text{عدد البدائل} \quad 0.80 = 4 / 5$$

لتقييم الدرجة على المقياس اعتمد المحك التالي:

من 1 إلى 1.80 درجة ضعيفة جداً.

من 1.81 إلى 2.61 درجة ضعيفة.

من 2.62 إلى 3.42 درجة متوسطة.

من 3.43 إلى 4.23 درجة مرتفعة.

من 4.24 إلى 05 درجة مرتفعة جداً.

III- النتائج ومناقشتها :

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

نصها: " مستوى أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط " ولإختبار صحة الفرض، قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لكل بعد وللدرجة الكلية كما هو موضح:

الجدول (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الأخلاقي على درجات الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية

| التقييم | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الأبعاد |
|----------|---------|-------------------|-----------------|-----------------|
| عال | 5 | 0.67383 | 3.8598 | التعاطف |
| عال جداً | 1 | 0.46988 | 4.4341 | الضمير |
| عال | 6 | 0.52517 | 3.7837 | الرقابة الذاتية |
| عال | 4 | 0.46276 | 3.9617 | الاحترام |
| عال جداً | 3 | 0.45312 | 4.3976 | العطف |
| عال | 7 | 0.65596 | 3.7825 | التسامح |
| عال جداً | 2 | 0.81763 | 4.4123 | العدالة |
| عال | | 0.35351 | 4.0902 | الدرجة الكلية |

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على مخرجات SPSSV27

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية إذ بلغ القيمة (4.0902) بانحراف معياري قيمته (0.35351)، حيث جاء بعد الضمير في المرتبة الأولى والعدالة في المرتبة الثانية

بدرجة عالية جدا بمتوسطات حسابية (4.4341) و (4.4123) على الترتيب، أما بعد العطف فقد جاء في المرتبة الثالثة والاحترام وفي المرتبة الرابعة بدرجة عالية بمتوسطات مقدرة (4.3976) و (3.9617)، ثم يليها بعد الرقابة الذاتية والتسامح في المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي بمتوسطات حسابية تقدر ب (3.7837) و (3.7825). أما في المرتبة السابعة والأخيرة فجاء بعد التعاطف بمتوسط حسابي قدر ب (3.8598). مما يدل أن الطالب الجامعي له القدرة على التفريق بين ما هو صائب أو خاطئ فهو من نخبة المجتمع وقد ترجع هذه النتائج إلى التكوين الدراسي خلال مساره وإلى المجتمع والبيئة التي نشأ فيها . وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016). (Naser et al, 2017)

1.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية الأولى:

نصها: " مستوى التعاطف لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط " ولإختبار صحة أو نفي الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التعاطف

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد التعاطف |
|---------|-------------------|-----------------|-------------|
| مرتفع | 0.67383 | 3.8598 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من خلال قراءة الجدول يمكن القول أن المتوسط الحسابي لبعد التعاطف قيمته 3.8598 وانحراف معياري 0.67383 وهو قيمة محصورة بين (3.43-4.23) أي توجد في مجال المستوى المرتفع، . وعليه يمكن رفض الفرضية التي تنص على أن: " مستوى التعاطف لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "، حيث يعبر التعاطف على مدى امكانية الفرد للإحساس بالآلام الآخرين وهذا ما أمرنا به ديننا الكريم وبحكم أن الطالب الجامعي في مرحلة عمرية يتصف فيها بالنضج فهو بطبيعة الحال يسعى لتطبيق تعاليم الدين الحنيف، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة (Baridaet et al, 2019)، و (Naser et al, 2017) .

2.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية الثانية :

القائلة أن " مستوى الضمير لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "

وللتحقق من صحة أو نفي الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الضمير

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد الضمير |
|-----------|-------------------|-----------------|------------|
| مرتفع جدا | 0.46988 | 4.4341 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

يمكن القول من خلال ملاحظة الجدول أن المتوسط الحسابي لبعد الضمير قدر ب (3.8598) وانحراف معياري (0.67383) وهو قيمة محصورة بين (4.24-05) أي توجد في مجال المستوى المرتفع جدا وما يمكن تفسيره برفض افتراض إن مستوى

الضمير لدى طلبة أم البواقي متوسط، بل عالي جدا. وهذا يمكن إرجاعه إلى التكوين الدراسي سواء في مراحل ما قبل الجامعة أو في الجامعة حيث أن المناهج تركز على تنمية الجوانب الأخلاقية لديهم وأيضا اتباعا لما أمرنا الله تعالى به في كتابه الشريف وذلك في عدة سور وآيات قرآنية حثنا فيها أن نراقب ذواتنا وأنفسنا ونتصف بيقظة الضمير، لأن الضمير الحي هو الذي يجعل الإنسان إنسانا فعلا، حيث أن محاسبة النفس ولومها في ديننا الحنيف هو مفهوم يقصد به تنقية النفس من معاصيها، إذ لا بد للفرد أن يقوم بتخصيص جزء من وقته يقوم فيه بالاختلاء بنفسه ليحاسبها عما قدمت في ذلك اليوم من أعمال وما اقتزفت من معاصي. وهذا ما أمرنا الله تعالى به في كتابه الشريف وذلك في عدة سور وآيات قرآنية ومثال على ذلك قوله تعالى {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ} (سورة القيامة الآية 14)

و تدل هذه الآية على أن الإنسان عالم بأفعاله حتى ولو لم يعترف. وأيضا الضمير عبارة عن بوصلة الفعل الأخلاقي، والصوت الداخلي لا يسمعه إلا صاحبه وخالقه، فهو بمثابة طريق تمكن الفرد على معرفة ما يجب فعله، وما يجب تجنبه وبالتالي يعمل على إعادة توجيه السلوكات والانفعالات وجهة صحيحة تمكن صاحبها للوصول إلى مراده. جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (Baridaet et al, 2019) ومختلفة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016).

3.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص أن " مستوى الرقابة الذاتية لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "

وللتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد كما يلي :

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده الرقابة الذاتية

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد الرقابة الذاتية |
|---------|-------------------|-----------------|---------------------|
| مرتفع | 0.52517 | 3.7837 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور الرقابة الذاتية قيمته (3.7837) وانحراف معياري (0.52517) وهو قيمة محصورة بين (4.24-05) أي توجد في مجال المستوى المرتفع وما يمكن تفسيره برفض افتراض إن مستوى الرقابة الذاتية لدى طلبة أم البواقي متوسط، بل عالي، حيث أن الطالب واعى بتعاليم الدين التي تعلمها من أسرته وبيئته ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تحث على الابتعاد عن الغيبة والتجسس والنميمة وتجنب التدخل في أعراض الآخرين لأنه يعلم انه سيحاسب عليها وهذا ما نأخانا الله عنه في كتابه الكريم في سورة الهمة حيث توعد الله بالويل لكل هزاز يعيب الناس ويحط من أقدارهم وينتقص من همهم في حضورهم أو غيبتهم، حيث اسفرت نتائج دراسة (Baridaet et al, 2019) أنه يمكن للطلاب الذين يتمتعون بدكاء أخلاقي تطوير ظروف بيئية مريحة وآمنة لأنفسهم وللآخرين. وأيضا يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن العمر له تأثير في نمو الجوانب الأخلاقية لدى الطلاب فقد أصبحوا أكثر وعيا ونضجا وفهما لسلوكاتهم. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (Baridaet et al, 2019) ومختلفة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016).

4.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية الرابعة :

القائلة أن " مستوى الاحترام لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "

ولإختبار الفرضية حسابنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المحور لكما موضح:

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد الاحترام

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد الإحترام |
|---------|-------------------|-----------------|--------------|
| مرتفع | 0.46276 | 3.9617 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من الجدول تبين أن المتوسط الحسابي قدر ب(3.9617) والانحراف المعياري(0.46276) وبذلك لم تتحقق الفرضية حيث أسفرت النتائج مستوى الاحترام لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية. لأن الطالب الجامعي يعتبر من نخبة المجتمع وصفوته لذلك احترامه للآخر دليل على اختلافه عن عامة أفراد المجتمع، فهو فرد مكون ومؤهل في حرم جامعي يفرض عليه التأدب والاحترام عند تعامله مع أقرانه أو أساتذته، فهو شخص مميز في المجتمع لذا يجب أن يتميز في أخلاقه وسلوكه أيضا، فمثلا منذ دخول الفرد إلى المدرسة نجد أن المعلم والمنهاج والبيئة المحيطة كلها تسعى إلى تعليم الفرد عادات وتقاليد مجتمعه وأيضا تنبئه على ضرورة احترام عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى باعتبار أن العادات والتقاليد موروثات أصلها بيئة الإنسان وتنشئته وهو الأمر الذي يبرر ضرورة احترام الطالب لاختلاف العادات والتقاليد باختلاف التنوع الجغرافي والديني للأفراد . وأيضا باعتبار أن طلاب الجامعة هم نخبة المجتمع لذا وجب أن يكونوا في أعلى مراتب الرقي الحضاري والأخلاقي خاصة من جانب تعاملاته مع الآخرين. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (Baridaet et al, 2019) ومختلفة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016).

5.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية الخامسة :

تقول أن " مستوى العطف لدى طلاب جامعة ام البواقي متوسط "

ولإختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد العطف

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد العطف

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد التعاطف |
|-----------|-------------------|-----------------|-------------|
| مرتفع جدا | 0.45312 | 4.3976 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لهذا البعد قدر ب(4.3976) وانحراف معياري(0.45312) وبذلك لم تتحقق الفرضية حيث أسفرت النتائج ان درجة بعد العطف لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية جدا. حيث أوصانا ديننا على إصلاح علاقتنا مع الله فإن صحت علاقتك مع الله صحت علاقتك مع البشر. ويمكن تفسير النتيجة باعتبار أن الطالب الجامعي يتعامل مع نخبة المجتمع من أساتذة جامعيين وإداريين وأصدقائه وبالتالي يمكن أن يكتسب منهم خصائل وصفات حميدة كالعطف مثلا فالإنسان العطوف يحبه الله والناس ونظرا لأهمية ذلك قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الإطار (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) رواه البخاري ومسلم

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (Baridaet et al, 2019) ومختلفة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016).

6.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية السادسة:

نصها " مستوى التسامح لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "

وللتأكد من صحة أو نفي الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد كما هو موضح:

الجدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف لبعد التسامح

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد التسامح |
|---------|-------------------|-----------------|-------------|
| مرتفع | 0.65596 | 3.7825 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لهذا البعد قدر ب (3.7825) وانحراف معياري (0.65596) وما يمكن تفسيره من خلال رفض الفرضية، فالتسامح من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قدوة شبابنا . فالذكاء الأخلاقي عملية مستمرة تستمر على مدى حياة الفرد بحيث يقوم الفرد بإضافة أعداد كبيرة من القيم الأخلاقية والإنسانية لمخزونه الأخلاقي باستمرار وذلك يكون مستمدا من البيئة والمجتمع والدين وينمي أكثر من خلال القوانين المعمول بها في المدرسة بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة والتي يقع على عاتقها اخراج مواطنين صالحين يخدمون المجتمع على أكمل وجه ولكي يكون الفرد صالحا في بيئته ومجتمعه لا بد أن يمتلك قدر عالى من القيم الأخلاقية التي تظهر في سلوكياته وانفعالاته وتعاملاته مع الآخرين، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع (Ibrahim et al, 2016)، (Baridaet et al, 2019)

7.1 عرض وتحليل الفرضية الفرعية السابعة:

نصها: " مستوى العدالة لدى طلاب جامعة أم البواقي متوسط "

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد العدالة

الجدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد العدالة

| التقييم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | بعد العدالة |
|-----------|-------------------|-----------------|-------------|
| مرتفع جدا | 0.81763 | 4.4123 | |

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات SPSSV27

من الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لهذا البعد قدر ب (4.4123) وانحراف معياري (0.81763) حيث أن التكوين الجامعي لا يسعى فقط لتنمية الطلاب معرفيا بل يتعدى ذلك ليصل إلى تنميتهم مهاريا وروحيا وأخلاقيا، حتى يتصفوا بالحكمة والعدل والإنصاف.

وكذا بأخلاقيات معينة خاصة بإعتبارهم قادة المجتمع في المستقبل، ولهذا وضعت وزارة التعليم العالي بعض المقاييس المشتركة في أغلب التخصصات والتي هدفها هو إكساب الطالب قيم أخلاقية وتنمية جوانب اخلاقية معينة حتى يكون موظفا وفردا صالحا بعد تخرجه ومثال على ذلك مقياس الحوكمة وأخلاقيات المهنة الذي يعلم الطالب كيف يجارب الفساد بأنواعه. إذ لا بد للطالب أن يتصف بردع الظلم والوقوف مع المظلوم، ويتعلم كيفية الحكم على تصرفات الآخرين من خلال قناعات مبنية على معايير الأخلاقية ويسعى دوما إلى معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيزة. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (Naser et al, 2017) و (Baridaet et al, 2019)، ومختلفة مع نتائج دراسة (Ibrahim et al, 2016).

IV- الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة فضائل الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة أم البواقي إذ توصلت الدراسة أن أفراد العينة لديهم درجات مرتفعة على أبعاد المقياس السبعة. ومن خلال ماسبق توصلنا لمجموعة من المقترحات أهمها:

- إضافة مادة دراسية تتضمن القيم الأخلاقية في الجامعات.
- تصميم برامج إرشادية تنموية للخصال المكونة للذكاء الأخلاقي من قبل المرشدين المختصين.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في قياس مستويات الذكاء الأخلاقي لدى عديد الشرائح المجتمعية خاصة المراهقين والشباب المعرضين منهم لخطر الانحراف.
- الإهتمام بموضوع الذكاء الأخلاقي في كل المراحل التعليمية.

- الإحالات والمراجع :

- القرآن الكريم
- بن كتيبة، فتيحة وخلادي، يمينة(2017). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتدربين بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(29)، 225-238
- خدوسي، كريمة، ويوسف، سليمان عبد الواحد وفاضلي، أحمد(2021). الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية: دراسة عاملية عبر ثقافية مقارنة بين مصر والجزائر لاختبار صدق نظرية بوربا(borba)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 2(6)، 1006-1031
- واعر، آسيا (2022). محمد عابد الجابري وإبسيستمية تراث الفكر الأخلاقي العربي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 188-207
- Barida, M., & Prasetiawan, H., & Sutarno, & Muarifah, A.(2019).The development of self-management technique for improving students' moral intelligence. International Journal of Educational Research Review, 4(4), 660-669.
- Ibrahim, k., & Aqeel Al-mehsin, s. (2016). The level of moral intelligence among students of Egyptian and Saudi Universities (Cross-cultural study). Global research journal of education, 4(6),496-503
- Hosravani, M., & Khosravani, M., & Rafiei, F., & Mohsenpour, M. (2017). Moral intelligence and its dimensions in nurses working in hospitals in Arak city. Medical Ethics Journal ,11(41),37-44.

-Nasser, I., & Al-Khales, B., & Adas, M. (2017). Moral Intelligence and its Relation with Taking the Learning Responsibility among the Students of the Faculty of Educational Sciences at Al-Quds University. *Education Research Journal*, 7(10), 245-254.